# البِطَـاقَةُ (112): سُورَةُ الإِخْلَاصِ

1 آيَـــاتُـهَا: أَرْبَعٌ (4).

2 مَعنَى اسْـمِهَا: أَخْلَصَ الشَّيْءَ: أَصْفَاهُ وَنَقَّاهُ مِنَ الشَّوَائِبِ، وَالمُرَادُ (بِالْإِخْلَاصِ): كَلِمَةُ التَّوحِيدِ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا: مُفْرَدَةُ (الْإِخْلَاصِ) لَمْ تُذْكَرْ فِي السُّورَةِ، وَلَكِنْ سُمِّيَتْ بِمَوضُوعِهَا وَهُوَ إِخْلَاصُ الْعِبَادَةِ للهِ تَعَالَى.

4 أَسْـــمَاؤُهَا: اشْتُهِرَتْ بِسُورَةِ (الْإِخْلَاصِ)، وَتُسَمَّى سُورَةَ (التَّوْحِيدِ)، وَسُورَةَ (الْمُقَشْقِشَةِ)[1]، وتُسَمَّى مَعَ (الْفَلَقِ) وَ(النَّاسِ) بِالمُعَوِّذَاتِ.

5 مَقْصِدُهَا العَامُّ: إِخْلَاصُ الْعِبَادَةِ للهِ تَعَالَى، وَتَعْظِيمُ الْخَالِقِ وَتَنْزِيهُهُ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعَيبٍ.

6 سَبَبُ نُزُولِهَا: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ التِّرمِذيُّ)

7 فَضْــــلُهَا: 1 - تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، قَالَ ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ القُرْآنِ؟ قَالُوا: وَكَيفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ القُرْآنِ؟ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ». (رَوَاهُ البُخَارِيّ وَمُسْلِم)

2 - مِنْ أَقْوَى الْمُحَصِّنَاتِ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا آوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِن جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ ووَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذلكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (رَوَاهُ البُخَارِيّ)

8 مُنَاسَـبَاتُـهَا: مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الإِخْلَاصِ) لِمَا قَبْلَهَا مِنْ سُورَةِ (المَسَدِ):

لَمَّا ذَكَرَ فِي (الْمَسَدِ) مِثَالَينِ مِمَّنْ جَعَلا مَعَ اللهِ آلِهَةً أُخرَى، نَاسَبَ مَجِيءَ (الْإِخْلَاصِ) بَعْدَهَا لِنَفْيِ تَعَدُّدِ الْآلِهَةِ عَنِ اللهِ تَعَالَى.

(1): أي: المُبَرَّأَة مِنَ الشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ.